(عليك احالني الذكر الجميل ... فصح العزم واقتضي الرحيل) .

(وودعت الحبيب بغير صبر ... ولم أسمع لما قال العذول) .

(وأسبلت الظلام علي سترا ... ونجم الأفق ناظره كليل) .

(ولم أشك الهجير وقد دعاني ... الى أرجائك الظل الظليل) .

وهي طويلة فأكرمه وقربه رحم ا تعالى الجميع .

590 - وأهديت للمعتمد بن عباد شمعة فقال في وصفها ابو القاسم ابن مرزقان الإشبيلي وهو ممن قتل في فتنة المعتمد .

(مدينة في شمعة صورت ... قامت حماة فوق أسوارها) .

(وما رأينا قبلها روضة ... تتقد النار بنوارها) .

تصير الليل نهارا إذا ... ما أقبلت ترفل في نارها) .

(كأنها بعض الأيادي التي ... تحت الدجى تسري بأنوارها) .

(من ملك معتمد ماجد ... بلاده أوطان زوارها) .

591 - وقال أبو الأصبغ ابن رشيد الإشبيلي لما هطت بإشبيلية سحابة بقطر أحمر يوم السبت الثالث عشر من صفر عام أربعة وستين وخمسمائة .

(لقد آن للناس أن يقلعوا ... ويمشوا على السنن والأقوم) .

(متى عهد الغيث ياغافلا ... كلون العقيق او العندم) .

(أظن الغمائم في جوها ... بكت رحمة للورى بالدم) .

وفيها أيضا .

(لا تكن دائم الكآبة مما ... قد غدا في الثرى نميرا نجيعا)